

24 سورة الزمر

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
 فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد - [00:00:03](#)
 في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب تفسير غريب القرآن في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقفنا في اللقاء
 الماضي ايها الاحبة عند سورة الزمر بعد ان انهينا الحديث عن سورة عن تفسير غريب سورة صاد - [00:00:20](#)
 يقول المؤلف اه رحمه الله سورة اه الزمر يتحدث عن الغريب الذي في هذه السورة واول ما جاء في غريب هذه السورة في قول
 المؤلف رحمه الله زلفى بمعنى قربى. في قوله تعالى - [00:00:47](#)
 في الاية الثالثة الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ليقربونا الى الله زلفى يعني
 قربى يعني قربى. فرؤى يتقربون بعبادة هذه الاصنام الى الله عز وجل - [00:01:08](#)
 زعما منهم انها تشفع لهم عند الله. وهذا من جهلهم وكفرهم وعدم تعظيمهم لقدر المولى عز في علاه وفي هذه الاية في قوله تعالى الا
 لله الدين الخالص الدين الخالص بمعنى الصافي من شوائب - [00:01:29](#)
 الشرك. الا لله الدين الخالص الله عز وجل ينبغي ان ان تصرف له العبادة ويصرف له التوحيد الخالص الذي لا شرك فيه الذي لا شرك
 فيه لان الله عز وجل لا يقبل الشرك باي حال من الاحوال. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما - [00:01:53](#)
 دون ذلك لمن يشاء وفي قوله تعالى يكور الليل على النهار. قال المؤلف رحمه الله يدخل هذا على هذا. واصل التكوين اللف والجمع
 ومنه كور العمامة في قوله تعالى يكون الليل على النهار اي يدخل هذا على هذا. يعني يدخل الليل النهار ويدخل النهار على الليل
 وهذه اية من ايات الله - [00:02:15](#)
 في علاه في هذا الكون انه اذا اقبل الليل ادمن ادبر النهار واذا ادبر واذا اقبل النهار ادبر الليل من الايات التي الايات الكونية التي امر
 الله عز وجل بالتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي - [00:02:45](#)
 الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فهؤلاء الذين يتفكرون في هذه الايات العظيمة وهي تسمى الايات الكونية.
 الايات الكونية. الشمس القمر الليل النهار. يعني هذه الايات النجوم هذي الايات العظيمة التي تدل على الصانع - [00:03:09](#)
 سبحانه عز في علاه. هذه الانسان يتفكر فيها ولا شك ان التفكير كما ذكر اهل العلم التفكير عبادة الانسان يتعبد الله عز وجل في عبادة
 التفكير. ينظر في ملكوت الله - [00:03:34](#)
 ينظر في خلق الله. ينظر في صنع الله في هذا الكون. صنع الله الذي اتقن كل شيء هذا يزيد الايمان في قلب الانسان باذن الله وفي
 قوله تعالى اه خلقكم من نفس واحدة والمقصود به ادم عليه السلام ثم جعل منها زوجها وهي حواء من خلقت من - [00:03:51](#)
 ادم وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. هذه الازواج الثمانية التي ذكرت في سورة الانعام مرت معنا اه سابقا في هذه في هذا الكتاب
 المبارك وهي التي ذكرها الله عز وجل في سورة الانعام بقوله ومن ومن الضأن اثنين ومن - [00:04:18](#)
 الاية التي بعدها ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. فهما زوجان من الابل وزوجان من البقر ذكر وانثى وذكر وانثى وزوجان من الضأن
 وزوجان من الغنم فهذه ثمانية اصناف جعلها الله عز وجل - [00:04:38](#)
 الخلق قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات قال المؤلف رحمه الله في
 ظلمات ثلاث ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة الباطن. هذه الظلمات الثلاث التي يخلق فيها الانسان. يخلقكم في بطون امهاتكم -

الحديث الان عن الجنين في بطن امه. يطلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. يعني نطفة ثم علق ثم مضغة ثم آآ لحما ثم عظاما وهكذا الخلط الذي ذكره الله عز وجل في اكثر من سورة في سورة الحج في سورة المؤمنون هذه المراحل - [00:05:25](#)

التي يمر بها الانسان في بطن امه ثم قال خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذكر المؤلف رحمه الله هذه الظلمات الثلاث قال ظلمة المشيمة المشيمة ما هي التي يعني في داخلها الجنين. في داخلها الجنين. وظلمة الرحم رحم الام - [00:05:52](#)

وظلمة البطن الرحم داخل في اسفل البطن فهذه الظلمات الثلاثة التي يخلق فيها الانسان وهي اية من آيات الله العظيمة في خلق هذا الانسان وفي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:06:15](#)

في الاية التي تليها ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا يحمل احد ذنب احد - [00:06:35](#)

وهذه الاية تجعل الانسان يحاسب نفسه يعني انك لن تحمل احد عنك ذنبا فانت الذي ستسأل وانت الذي ستحاسب ولهذا الانسان عندما يرمي التبعة على الاخرين هذا لا يقبل منه. كما قال الله عز وجل في القرآن ذكر هذا الامر في آيات كثيرة - [00:06:53](#)

يعني في اكثر من موضع المحاجة بين التابع وبين المتبوعين وقال الذين آآ وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ فتجد دعوة قال - [00:07:21](#)

الذين استضعفوا للذين استكبروا. فتجد يعني هذا الحوار في القرآن يدل على ان الانسان لن يحمل احد عنه ذنب سيحاسب الظالم والذي اتبع هذا الظالم سيحاسب هذا الرأس في الكفر وسيحاسب التابع ايضا - [00:07:41](#)

وسيحاسب التابع لا لا يعني لا يعلق احد اه تبعت هذا الامر على غيره وانما انت الذي ستتحمل هذه التبعة وهذه اية عظيمة ايها الاحبة ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:08:05](#)

وفي نفس الاية او الاية التي تليها واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله خوله بمعنى اعطاه ووهبه وملكه يعني اعطاه خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل - [00:08:22](#)

هذا حال الجاحد الكافر والمعاند وغيره الذي عندما يكون في ضيق في كرب في شدة في مرض فيلجأ الى الله. ثم اذا عافاه الله عز وجل من او اغناه من فقره فينسى هذا الامر - [00:08:42](#)

وينسب الفضل لنفسه ولا ينسبه الى ربه ومولاه ويترك دعاء الله عز وجل نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن قبيلة قل تمتع بكفرك قليلا هذا اسلوب تهديد - [00:08:59](#)

تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار اه ثم في الاية التي تليها يقول الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هذه اية عظيمة ايها الاحبة. اية عظيمة وتبعث يعني في النفس - [00:09:14](#)

اما العالية على الطاعة والاقبال على الله عز وجل وقيام الليل. وقراءة القرآن والذكر والدعاء والصدقة وبر الوالدين. يقول الله عز وجل امن هو قانت قانت يعني مطيع لله عز وجل - [00:09:39](#)

والهمزة هنا للاستفهام. يعني هل من هو قانت اناء الليل؟ يعني مطيع لله عز وجل متعبد لله. انا الليل يعني في ساعات الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه خص الله عز وجل هنا هذه العبادة - [00:09:56](#)

عبادة وهي قيام الليل لفضلها وعظيم امرها وعظيم شأنها عند الله عز وجل. وكلنا نعلم ايها الاحبة ان افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وحقيقة قيام الليل ايها الاحبة هو ترم متر الايمان. مقياس الايمان - [00:10:16](#)

الانسان هو حاله مع قيام الليل يعني لا تسأل احدا عن حالي انت تستطيع ان تعرف حالك مع ربك انظر الى حالك مع قيام الليل. كيف انت مع هذه العبادة العظيمة - [00:10:36](#)

التي هي من اول او من اول العبادات التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان تشرح الصلاة في بداية البعثة يعني من من

السور من اوائل السورة التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة المتزمل يعني يقال انها ثاني سورة - [00:10:55](#)

بعد اقرأ يا ايها المزمم قم الليل الا قليلا. امر للنبي صلى الله عليه وسلم. فكان قيام الليل في حقه واجبا. حتى نزل بعد ذلك عندما فرضت الصلاة فقيام الليل عبادة عظيمة - [00:11:13](#)

وهي شرف المؤمن كما جاء في الحديث الصحيح الحديث العظيم الذي ينبغي لنا ايها الاحبة ان نعيش معه لانه منهج حياة الحوار او او الذي جاء به جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

جاء جبريل عليه السلام وهو امير السماء الى نبينا صلى الله عليه وسلم وهو امين الارض تخيل يعني هذا اللقاء العظيم اعظم مخلوق في السماء جبريل مع اعظم مخلوق في الارض وهو نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل يعني هذا اللقاء العظيم بين اعظم - [00:11:53](#)

مخلوقين اعظم مخلوق في الملائكة واعظم مخلوق في البشر. صلوات ربي وسلامه عليه. يعني ما الحوار الذي سيدور بين هذين العظيمين جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد - [00:12:13](#)

لاحظوا الان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو لامته من بعده فجبريل عليه السلام اعطى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات عبارة عن خمس جمل يعني كل جملة منها هي منهج حياة - [00:12:29](#)

هي منهج حياة وهذه ينبغي ايها الاحبة ان نضعها نصب اعيننا دائما يعني هذا الحديث بالذات لانه سيجعل الانسان يتغير في حياته. سينصلح حاله اه يعني ستستقيم اموره مع الله - [00:12:46](#)

قال له يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت تخيل هذه الحقيقة لما يعني تكون عند الانسان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم هذه الحقيقة لكن هذا خطاب له - [00:13:07](#)

وهو متوجه الى امته صلوات ربي وسلامه عليه قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه تخيل يعني هذا يعني هذا اليقين الذي يكون في قلب الانسان انه مهما يعني عش مهما طال بك العمر فالنهاية ما هي؟ الموت - [00:13:26](#)

انك ميت وانهم ميتون. كما جاء في هذه السورة قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. اذا علم الانسان يا اخوان انه سيموت هل يطغى ويتكبر ويتجبر في الارض ويبتعد عن الله عز وجل؟ ابداء. ستلاقي الله عز وجل قريبا - [00:13:50](#)

يعني ما هي الا سنوات معدودة اشهر معدودة والله اعلم متى تكون لكنها لن تقول في عمر الزمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين والسبعين. واقلهم من يجوز ذلك. فلاحظوا حتى الانسان يتجاوز السبعين وصل الى الثمانين او للتسعين - [00:14:11](#)

وصل الى مرحلة الهرم التي التي لا لا يستلذ فيها بالحياة يعني هذه هي النهاية اما هرم او موت عش ما شئت فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارق. لا تتعلق باحد من الناس. لانه مهما يعني تعلقت به - [00:14:31](#)

فمآل ذلك الى فراق. اما ان يموت هو او تموت انت. اننا لا لا بقاء في الدنيا فالانسان لا يعلق قلبه باحد من الناس وانما يعلق قلبه بالله عز وجل - [00:14:52](#)

قال له يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. دي حقيقة ثالثة عظيمة اعمل ما شئت الان كل واحد منا يستطيع ان يعمل الطاعة ويستطيع ان يعمل المعصية - [00:15:09](#)

يستطيع ان يقرأ القرآن يحفظ القرآن يقول الذكر يبر والديه يتصدق يقوم الليل يصوم هل هل يمنحك احد من ذلك؟ لا ويستطيع ايضا الانسان ان يقع في الحرم ان يشرب الخمر ان يتعامل بالربا ان يقع في الفواحش كل ذلك متيقن - [00:15:30](#)

السرا اذا اراده ولهذا قال اعلم ما شئت لكن في الاخير ما هو؟ فانك مجزي به خيرا فخير وان شرا فشر. فاذا استحضر الانسان هذه القضية اني انا لما اعلم الخطأ - [00:15:54](#)

هناك حساب وعقاب وهناك يوم ساقف فيه بين يدي الله ويقال اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسييا فهذا يردع الانسان عن كثير من المعاصي والذنوب باذن الله. ثم قال له واعلم - [00:16:10](#)

ان شرف المؤمن قيام الليل شوفوا كيف جبريل عليه السلام يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - [00:16:29](#)

بابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه ومع ذلك يقول له واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل. الشرف الحقيقي في الدنيا وفي الآخرة هو الذي يكون في قيام الليل. وليس الشرف والله بالانتساب لقبيلة ولا لبلد ولا لحسب ولا نسب ولا جاه ولا مال ولا منصب الشرف الحقيقي - [00:16:44](#)

هو ان تكون من اهل قيام الليل هذا الذي ينتفع الانسان به في قبره ويوم القيامة ولا شك ان هذا له اثر على حياة الانسان حتى في يومه وفي ليلته في حياته في الدنيا يقول الحسن البصري لما سئل عن اه اهل قيام الليل - [00:17:10](#)
يعني لهم نور ويعني هناك يعني في وجوههم الضياء قال هؤلاء قوم خلوا في ظلمة الليل مع الله فكساهم الله من نوره اي هذي امر عظيم يا اخوان لما الانسان يصلي في الليل في ظلمة الليل يغلق على نفسه الغرفة يغلق الانوار - [00:17:33](#)
ثم يصلي ويقرأ ما شاء ان يقرأ آآ يتعبد الله ويدعو يلجأ الى الله ان بكى هذا خير عظيم ايضا انه اذا مكة من خشية الله اصبح من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:17:56](#)

رجل ذكر الله خاليا فدمعت عيناه. يعني ما هو امام الناس ولا في الميكروفون في المساجد ولا في غيرها. ولا في القنوات انما خاليا هنا في ظلمة الليل بتغلق على نفسك افعل ما تشاء ان لم تبكي تبكى كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لكن لا تخشى الرياء - [00:18:16](#)

سباكة انطرح بين يدي الله عز وجل ستجد اللذة والحلاوة في التعامل مع الله عز وجل في الانكسار بين يدي الله عز وجل في التذلل والخضوع لله هذه والله هي الرفعة التي تكون في الدنيا وفي الآخرة. قال واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس - [00:18:39](#)

هذه جمل خمسة اعطاها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وهي منهج حياة لنا ان طبقناها افلحنا والله في الدنيا وخزنا في الآخرة فهذا يعني آآ يعني امر عظيم ايها الاحبة ذكر الله عز وجل قيام الليل قال امن هو قانت يعني هل من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - [00:19:04](#)

لماذا ليذكر ليمدح لا والله. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. يعني السبب انه يخاف من عقاب الله ويحذر من الموقف العظيم يوم القيامة. ولهذا يستعد لهذه العبادة ومثل هذه الطاعات. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:19:27](#)
يعني انه ايضا بفعل الطاعة يرجو ما عند الله من الفضل والخير والاجر والمثوبة ورفعة الدرجة ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا امر عظيم جدا. ويرجو رحمة ربه. ولهذا يعني الله عز وجل - [00:19:48](#)
جعل هذا الاستفهام ولم يعني يأتي باجابة لكن هذا من الاسلوب العظيم الذي يفهمه اصحاب العقول النيرة ولهذا قال بعده قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعني بالله هل يستوي الانسان الذي عنده علم؟ مع الانسان الذي هو جاهل ابدا والله في عرف الناس الان - [00:20:06](#)

اصحاب الشهادات العليا هل يستوون مع انسان امي لا يقرأ ولا يكتب؟ في عرف الناس فكيف بمن كان عالما بشريعة الله عالما السنن والعبادات والطاعات التي يتقرب بها الى الله عز وجل ولهذا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ الاجابة واضحة لم يذكرها الله عز وجل لانها واضحة لا تحتاج - [00:20:32](#)

بيان ابدا لا يستوي العالم مع الجاهل. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر من؟ من الذي يعرف هذه الحقيقة من الذي يعلم هذا العلم الحقيقي؟ انما يتذكر اولو الباب. الباب جمع لب واللب هو العقل - [00:20:59](#)

يعني الذي يؤمن بهذه الحقيقة ويعرفها ويعرف اه مكانتها وحققها ويفقدها قدرها هو هم اصحاب العقول الاذكياء وهذا هو الذكاء الحقيقي. ليس الذكاء يا اخوان في الطب ولا في الهندسة ولا في الاختراعات ولا في الصناعات ابدا. قد يكون الانسان عنده ذلك الذكاء - [00:21:19](#)

لكن لا يوفق نجد الان من من وصل الى القبر من صنع القنبلة النووية والقنبلة الذرية من يعني وصل الى قمة التطور في التقنية وهو آ كافر بالله ملحد او يعبد بقرا او آ يثالث - [00:21:42](#)

ينسب الابن الى الله من النصارى او من غيرهم او يكون ملحدا منكرا لوجود الله وهو على هذه المستوى العالي من العلم الدنيوي لكن كما قال الله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:22:06](#)

فهذا هو العلم الحقيقي الذي ينتفع به الانسان العلم الذي يوصلك الى الله اما العلم الدنيوي فهذا علم محمود. لكن ليس هو الاصل في الثناء في القرآن. عندما يأتي الثناء على اهل العلم المقصود - [00:22:28](#)

العالي العالمون بشرع الله العالمون بسنة رسول الله العالمون بكتاب الله انما يخشى الله من عباده العلماء. هؤلاء هم العلماء الذين في قلوبهم خشية والايمان والخوف من الله عز في علاه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر - [00:22:44](#)

اولوا الابواب ثم قال المؤلف رحمه الله آ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم آ ظلل اه قال المؤلف رحمه الله الظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم. لان الظلل انما تكون من فوق. يعني في قول الله عز وجل عن الكفار - [00:23:11](#)

قال لهم من فوقهم ظلل من النار في جهنم لهم ظلل من النار تظللهم. لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل كيف يكون من فوقهم غرر ومن تحتهم غرل - [00:23:35](#)

يعني الظل الظل يكون من فوق لكن لهم من فوقهم غل من النار. ومن تحتهم غل لمن هم اسفل منهم في الدرك الاسفل من النار. هذا هو المعنى يعني هذا الذي هو اسفل منهم هو ظل لمن هو تحتهم في جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. والنعلم ان جهنم دركات - [00:23:48](#)

كما ان الجنة درجات. الى الاعلى والنار دركات الى الاسفل. ولهذا الله عز وجل قال عن المنافقين مع النفاق الاعتقادي قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار في الدرك الاسفل من النار - [00:24:10](#)

لماذا؟ لان هذا الخبيث اشد كفرا من الكافر الاصلي لماذا؟ لانه يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويخادع اهل الايمان ويخادع الله يخادعون الله وهو خادعهم كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:24:29](#)

ثم قال في قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف هذا لاهل الايمان لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. قال المؤلف رحمه الله - [00:24:48](#)

غرف من فوقها غرف. قال منازل رفيعة من فوقها منازل ارفع منها. يعني غرف وفوقها غرف وهذا هو حال اهل الجنة انهم منازل عالية جدا. ولهذا يتراءى اهل الجنة يتراءون المنازل العالية. كما نرى الان - [00:25:10](#)

الكوكب الدرّي الغابر في السماء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني منازل على حسب الايمان والعلم مراتب لهذا الانسان كل ما اجتهد في الدنيا ايها الاحبة ارتفع منزلة عند الله عز وجل. وكما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل الذي يرفع منزلة - [00:25:32](#)

فوق منزلته يعني هو الآن عرف منزله حسناته وسيئاته التي التي وزنت عند الله عز وجل وهو من اهل الجنة عرف منزله. ثم بعد ذلك يؤخذ ويرفع في منزلة فوق منزلته - [00:25:52](#)

فيقول يا رب ان لي ذلك؟ يعني يعني اعلمي لا توصلي الى هذه الغرف العالية فيقال له باستغفار ولدك له. اي بدعاء ولدك لك ولهذا يعني هذا يحفزنا ايها الاحبة ان نكثر من الدعاء لوالدينا ان كنا نحب - [00:26:12](#)

الوالدين حبا كبيرا ويتحقق فينا البر والصالح فلنكثر من الدعاء للوالدين. كل ما دعا الانسان لوالديه يعلم انهما يرتفعان في الجنة منزلة اذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه الانسان اذا مات انقطع عمله من ثلاث ذكر منها ولد صالح يدعو له - [00:26:34](#)

وكثرة دعائك لوالديك علامة على صلاحك يعني اذا كنت تريد ان تعرف هل انت صالح ام غير صالح؟ فانظر الى حالك مع دعائك لوالديك. ان كنت ممن يكثر من الدعاء للوالدين فانت باذن الله - [00:26:57](#)

رجل صالح باذن الله سنتحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد صالح يدعو له. فنسأل الله عز وجل ان يغفر لوالدينا وان يرحمهم

وان يسكنهم الفردوس الاعلى من الجنة وان يعيننا على برهم احياء وامواتا - [00:27:16](#)

فهذا معنى غرف من فوقها غرف يعني منازل فوقها منازل حتى نصل الى الفردوس الاعلى من الجنة الذي فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الاطل المؤلف رحمه الله سلكه اي ادخله اي ادخله - [00:27:37](#)

ينابيع عيونا تنبع واحدها ينبوع. ثم يهيج ييبس وهذه قد يفهمها كثير من الناس على غير وجهها الصحيح. في قوله تعالى ثم ثم

يخرج به زرا مختلفا الوانه. يعني هذا المطر يخرج الله به زرا مختلفا الوانه. ثم يهيج هذا الزرع - [00:28:01](#)

فتراهم الصلاة. ايش معنى يهيج؟ يهيج يعني ييبس. الان لما نرى عند نزول الامطار في الصحراء يعني العشب الاخضر يمتد على

يعني على البسيطة ثم اذا انقطعت الامطار بعد اسابيع او اشهر تجدها - [00:28:20](#)

هذا العشب هذا يصفر وييبس وهذا هو معنى يهيج. انه ييبس بعد ان كان مخضرا فتراه مصفرا يعني يعني انتقل من الاخضرار الى

الصفار بسبب اه اه انقطاع الماء عنه ثم يجعله حطاما - [00:28:37](#)

يتكسر المشي عليه. ان في ذلك لذكرى لاولي الباب. قال حطاما يعني فتاتا. والحطام ما من عيدان الزرع اذا ييبس ثم اه في قوله

تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام هذا استفهام اخر مثل الاستفهام الذي في امن هو قانت - [00:28:58](#)

اناء الليل. افمن شرح الله صدره للاسلام؟ يعني هل منشرح الله صدره للاسلام؟ فهو على نور من ربه. الجواب لم يأتي الجواب انه

ظاهر وبين. يعني لا يكون هذا مثل هذا - [00:29:22](#)

يعني لا يكون الذي شرح الله صدره مثل الذي ضيق الله صدره قال افمن شرح الله صدره للاسلام. ما معنى شرح الله صدره؟ شرح الله

صدره يعني وسعه وسع هذا الصدر. لقبول الحق لقبول الخير. لاقبال على الطاعة. انشراح الصدر. في قراءة القرآن - [00:29:39](#)

في حبه للعبادة مبادرته للصلاة والصف الاول قيام الليل ينشرح عندما يفعل هذه العبادة بخلاف الذي يفعلها وهو في ضيق هذا يعني

فرق شاسع الذي يقوم الى الصلاة وهو فرح بها منشرح الصدر - [00:30:02](#)

غير الذي يقومه متكاسل ولهذا ذكر الله عز وجل من صفات المنافقين قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا ايش رسالة لماذا؟ لان صدره

ضيق كان صدره ضيق ما يحب الطاعة ما يحب العبادة. اما الآخر فهو يقبل على الصلاة وهو منشرح الصدر - [00:30:24](#)

وهو منشرح الصدر. ولهذا نكثر ايها الاحبة من دعاء الله ان يشرح صدورنا. بمعنى ان يوسع هذا الصدر ان هذا الصدر للخير. لحب

الطاعة. لحب الدين. لحب القرآن. لحب سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

وهذه نعمة عظيمة ومنة من الله كبيرة. افمن شرح الله صدره للاسلام. فهو على نور من ربه؟ يعني هل هذا مثله مثل الذي ضيق الله

علي صدرهم ابدا والله ولهذا انظروا ايها الاحبة موسى عليه السلام - [00:31:05](#)

ماذا طلب من الله عز وجل لما ارسله الى فرعون؟ اول طلب قال رب اشرح لي صدري اول شيء حتى يتسع هذا القلب للثبات لقبول

الحق مجابهة الاعداء يعني عندما ينفسح هذا الصدر ويمتلئ بالنور والايمان لا تسأل بعد ذلك عنه - [00:31:22](#)

وهذا ايضا منة من الله. ما هو يعني ليس من احد يعني ليس هو باجتهادك ام يعني بعقلك ولا تشتريه بمالك هو منحة من الله وهبة

من الله اذا رأى منك الخير والصدق شرح الله صدرك - [00:31:48](#)

ولهذا انظروا الى ما امتن به الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. ماذا قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة

الشرح؟ التي كلنا - [00:32:05](#)

احفظها قال الم شرح لك صدرك اول نعمة ذكرها الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم انه شرح صدره لهذا الدين. الم نشرح لك

صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقى وظهرك ورفعنا لك ذكرك. يعني ممن يمتن الله عز وجل بها على نبينا صلى الله عليه وسلم -

[00:32:15](#)

ولا شك اننا اذا رزقنا هذه النعمة فنحن على خير عظيم والله ولهذا اوصي نفسي واخواني بالاكثار من هذا الدعاء. اللهم اشرح لي

صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني. وندعو - [00:32:41](#)

كذلك بالدعاء الذي امتن الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم اشرح لي صدري وضع عني وزري وارفع لي ذكري. وهذا من تأول القرآن من اعظم الادعية ايها الاحبة ان يتأول فيها الانسان القرآن - [00:32:56](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل عندما نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:33:14](#)

تقول عائشة رضي الله عنها كان من اكثر دعائه في اخر حياته بعد هذه السورة من اخر من اواخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النصر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:33:27](#)

يقولها في الركوع وفي السجود كان يكثر منها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني ورأيت الناس يلقيون في دين الله افواجا اي في اخر حياة نبينا صلى الله عليه وسلم عندما دخل الناس القبائل بعد فتح مكة افواجا في دين الله فسب - [00:33:45](#)

بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. تقولها في الركوع وفي السجود هذا من اذكار الركوع والسجود العظيمة التي ينبغي الانسان ان يحرص عليها وان يكثر منها كما كان يفعل نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه - [00:34:05](#)

عليه وسلم فهذهمنة عظيمة ان يشرح الله صدر الانسان للايمان والاسلام. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية معناه ان الذي لم يشرح الله صدره ان قلبه قاسي - [00:34:25](#)

ان قلبه قاس ونعوذ بالله من قسوة القلب. نعوذ بالله من قسوة القلب وهذا يعني عقوبة شديدة من اعظم العقوبات التي تحل بالعبد ان يكون قاسي القلب. لا يلين لا مع قرآن ولا مع ايمان. ولا مع صلاة ولا مع دعاء. هذه والله عقوبة عظيمة. يصاب بها - [00:34:43](#)

ولا يشرب. فويل للقاسية قلوب من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. نسأل الله السلامة والعافية ثم في قوله تعالى الله بعد الآية التي بعدها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائي - [00:35:06](#)

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. هذه الآية ايها الاحبة اية عظيمة يصف الله عز وجل فيها كتابه الكريم بانه احسن الحديث. احسن الحديث الله نزل احسن الحديث - [00:35:26](#)

كتابا متشابها. ما هو احسن الحديث؟ هو هذا القرآن كتابا وهو القرآن وهو القرآن. فالذي لا يستلذ بالقرآن ويستلذ بحديثه مع الناس. هذا يراجع ايمانه ان لم يكن القرآن اجمل واحلى والذ عندك من الحديث مع الناس - [00:35:43](#)

هنا في خلل هنا ينبغي للانسان ان يراجع نفسه حتى يكون القرآن لانه مناجاة مع الله. كيف تقيس المناجاة مع الله مع الحديث مع البشر هل يستوي هذا مع هذا؟ ابدا والله - [00:36:06](#)

لكن ما الذي يجعل الانسان يشعر بالانس واللذة في كلامه مع الناس؟ ولا يشعر بذلك في مناجاته لله عز وجل هو يعني خلل وضعف في ايمانه وضعف في صلته بربه وعدم - [00:36:23](#)

معرفته بقدر وعظمة كلام الله عز وجل كانك تتاجي الله ولهذا ينبغي للانسان ان يقترب من القرآن القرآن كلام عظيم وانه لكتاب عزيز والعزيز العزيز هو الذي ان اقتربت منه شعرت بالعزة. يعني تستمد العزة من القرآن - [00:36:39](#)

نستمد العزة والقوة والايمان من القرآن وهذا نعمة عظيمة اذا رزقها الانسان كتابا متشابها يعني يشبه بعضه بعضا في الحسن والجمال والبهاء متشابها مثنائي يعني يثنى في ثننى فيه القصص كما قال المؤلف رحمه الله قال متان يعني القرآن وسمي مثنائي لان الانباء والقصص تثنى فيه - [00:37:03](#)

يعني تعاد قصة موسى تكررت قصة ابراهيم تكررت قصة ادم فتثنى فيه القصص والاحكام ثم اه في قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم يعني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنائي تقشعر منه جلود الذين - [00:37:31](#)

قال المؤلف رحمه الله تقشعر تقبر يعني تأخذهم قشعرير من خشية الله وهو يقرأ القرآن اشعر بالعظمة اشعر بالجلال بالبهاء يشعر بالخشية. يعني هذا امر من من اكثر من تلاوة القرآن والتصدق بكلام - [00:37:56](#)

الله عز وجل يشعر بهذا ولا شيء تمر علي لحظات يعني يؤثر القرآن في قلبه تدمع عينه تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله. يعني انه يشعر بالوجع والخوف تقشعر الجلود. ثم بعد ذلك يشعر بالطمأنينة والراحة - [00:38:19](#) والسعادة والحلاوة والمتعة في تلاوة كلام الله عز في علاه ثم تميل جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك يعني هذا الامر ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن شاء - [00:38:42](#)

بدايته في هذا الامر. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له مين هاد ثم آ قال المؤلف رحمه الله شركاء متشاكسون اي مختلفون وهذا في قوله تعالى للمثل الذي ضربه الله عز وجل قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء - [00:39:00](#) متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. هذا مثل من ضمن الامثال الكثيرة التي ضربها الله عز وجل في القرآن وتلك الامثال نضربها للناس - [00:39:20](#)

وما يعقلها الا العالمون. القرآن فيه يعني امثال كثيرة. ولا يعقل هذه الامثال ولا يفهمها الا العالم. الذي رزقه الله عز الفقه في كتابه الكريم وهذه نعمة عظيمة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا اياها. ما هو هذا المثل؟ قال ضرب الله مثلا - [00:39:33](#) رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا هذا مثل ضربه الله عز وجل لتوحيد ولحال الموحد ولحال المشرك ولله المثل الاعلى يعني الله عز وجل ضرب المثل - [00:39:53](#)

للموحد والمشارك برجل في شركاء متشاكسون. يعني عبد مملوك يملكه اكثر من واحد. يعني اجتمع من الرجل ثلاثة او اربعة وجمعوا مالا واشتروا عبدا مملوكا الان هذا العبد المملوء كم سيد له؟ له ثلاثة او اثنان او او اربعة فهو يطيع هذا ويسمع كلام هذا - [00:40:14](#) تشتت في اه طاعته بين هؤلاء قال رجلا فيه شركاء متشاكسون. متشاكسون يعني متنازعون. مثلا هذا يبغاه يذهب الى المكان الفلاني. والآخر يريد ان يرسله الى المكان وكل سيده - [00:40:46](#)

وكلهم سيد. وينبغي ان يطيعه. فاما يفعل؟ كمثل حال الموظف الان يعني دنيوي الان عندنا الموظف عنده مثلا ثلاثة مدراء مدير يقول افعل كذا ومدير يقول له افعل كذا ومدير يقول له افعل كذا يطيع من؟ وهو مأمور - [00:41:05](#) ومطالب وملزم في عمله بطاعة المديرية وعنده ثلاث هنا يتنازع هذا الامر. قال شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل. يعني وعبد مملوك ليس الا سيد واحد هل يستوي هذا مع ذلك المملوك العبد الذي عنده ثلاثة سادة او اربعة؟ ابدأ - [00:41:25](#)

قال هل يستويان مثلا؟ لا يستويان ثم قال الحمد لله. يعني ان هذا المثل واضح يعني الذي يعبد ربا واحدا هل هو ذال مثل ذلك الرجل الذي يعبد ثلاثة الهة او اربعة كما - [00:41:50](#)

كان الكفار مكة ثلاث مئة وستين صنم عند الكعبة ومثل ما الان النصارى يعبدون الاب والابن وروح القدس. الثالوث عندهم. زعموا في في دينهم هل يستوي هذا مع من يعبد الها واحدا؟ ابدأ والله. قل هو الله احد - [00:42:07](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني هذه قضية تكررت في القرآن وهي عقيدة راسخة ينبغي ان تكون في قلب المؤمن ولهذا من الخطأ العظيم والخلط الكبير ان تخلط مثلا بين دين باطل مثل النصرانية ودين الحق وهو الاسلام - [00:42:28](#) يعني هل يستوي من يقول ان لله اه ولدا مع من يقول ان الله واحد احد؟ ابدأ والله ابدأ ولهذا من الخلط الكبير ابيها الاحبة في فعل الناس الان كما سيأتي في الاشهر القادمة الاحتفال في رأس السنة الميلادية يحتفلون بميلاد - [00:42:53](#)

عيسى ميلاد عيسى ميلاد عيسى ليس على انه نبي كما يعني نؤمن نحن ابدأ هم يحتفلون بعيسى على انه ابن الله وهذا هو الخلط الكبير الاحتفال بالمولد بميلادي بالسنة الميلادية - [00:43:14](#)

هنا الكارثة ليست قضية يعني قضية انها نهاية سنة لا هو احتفال بميلاد ابن الله كما يزعمون. وقالت النصارى المسيح ابن الله وهنا يأتي الخلط الكبير والعظيم فهذا مثل ضربه الله عز وجل قال بعده الحمد لله مثل واضح الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اي والله -

صار اليهود ان البوذيين الهندوس الذي لا يعبدون غير الله. يعبدون بقر يعبدون شجر يعبدون حجر اه يعني عجب بل اكثرهم لا يعلمون كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:44:02](#)

ثم آ قال المؤلف رحمه الله يعني في تفسير هذا المثل سلما لرجل اي خالصا له لا يشركه فيه آ غير غير يقال سلم الشيء لفلان اذا خلص له وهذا مثل يقول المؤلف رحمه الله وهذا مثل ضربه الله عز وجل لاهل التوحيد ومثل الذي عبد الاله بصاحب الشركاء - [00:44:19](#)

المتشاكسين ثم قال هل يستويان مثلا؟ ابدا والله. قضية واضحة لا جدال فيها. وهذه من الحجج العقلية من الحجج يعني واحد مملوك له سيد واحد عبد عنده سيد واحد يأمره وينام - [00:44:42](#)

امره سهل وعبد مملوك عنده ثلاثة او اربعة من السادة وكل يريد في امر. شركاء متشاكسون يعني ليسوا على وفاق هذا يريد في كذا وهذا يريد في كذا هل يستوون؟ ابدا والله. هذا هو مثلا موحد والمشارك - [00:45:01](#)

ثم بعدها ذكر الله عز وجل آ في آيات اخرى ذكر المؤلف رحمه الله يعني الله يتوفى الانفس حين والتي لم تمت في منامها هذه الاية اية عظيمة ايها الاحبة - [00:45:23](#)

ويعني بعض الناس عندما يقرأ هذه الاية واضح كما نسمع من بعض الائمة عندما يقرأها واضح انه لم يفهم المعنى لم يفهم المعنى.

كثير من الائمة عندما يقرأ هذه الاية يقول الله يتوفى الانفس حين موتها ويقف - [00:45:40](#)

ثم يقول والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت كأنه لم يفهم المعنى على حقيقته الوقف الحقيقي ان يكون عند

قوله منامها يعني تقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:45:59](#)

يعني الله عز وجل يتوفى الانفس في حالتين الاولى الله يتوفى الانفس حين موتها وهذه هي الموتة الكبرى يعني عند خروج الروح

والتي لم تمت في منامها هذه الموتة الصغرى - [00:46:23](#)

يعني عندما ينام الانسان هذه وفاة صغرى وفاة صغرى ثم قال الله عز وجل فيمسك التي قضى عليها الموت اللي هي الاولى. الموتة

الكبرى فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني يعيدها الى جسدها ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وهي التي -

[00:46:40](#)

الموت الصغرى وهي النوم يرسلها ولهذا يعني ذكر اهل العلم ان ما يراه النائم من رأى يرى بعض الاموات وغيرها هذا من التقاء الارواح في هذه الموتة الموتة الصغرى والكبرى ثم الموتى الكبرى تبقى عند الله عز وجل والموتة الصغرى تعود عند استيقاظ الانسان -

[00:47:02](#)

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى يعني يعيد الاخرى الى اجل مسمى عندما يحين الاجل في الموتى الكبرى ان في ذلك

آيات لقوم يتفكرون. هذا النوم اية من آيات الله. الى يومنا هذا لم تستطع - [00:47:26](#)

لمراكز البحث ولا يعني العلماء ولا احد ان يعرف سر النوم وحقيقة النوم ابدا ما احد يستطيع يعني هو مثل الروح. لا يستطيع احد ان

يصل الى امره. ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربك - [00:47:43](#)

يعني هذا النوم عجيب جدا. كيف الإنسان يعني يعني في لحظة في ثواني آ يفقد شعوره يعني كأن الروح قد خرجت يعيش في عالم

اخر يرى في رؤى واحلام وغيرها - [00:48:01](#)

ولا ولا يدري عما يدور حوله في في ثواني هذا هو النوم العجيب الذي هو اية من آيات الله عز في علاه يعني هذه الاية اية عظيمة

والله عز وجل ذكرها ايضا في سورة الانعام. قال وهو الذي يتوفاكم بالليل - [00:48:26](#)

ويعلم ما جرحتم بالنهر وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني الموت الصغرى في المنام يتوفاكم بالليل يعني ايه في المنام ويعلم ما جرحتم

يعني ما انتم ما كسبتم في النهار فهذه الاية ايضا عظمة وينبغي للانسان ان يتفكر فيها ايها الاحبة - [00:48:46](#)

ثم اه في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. قال المؤلف رحمه الله اشمازت يعني نفرت بمعنى آ

تقبلت و اه تغيرت واستكبرت وردت الحق ولا تريد سماعه ولم يعني نسأل الله السلامة والعافية موجودة عند بعض - [00:49:07](#)

عندما يسمع الموعظة يطيق صدره عندما يسمع ذكر الله ما يريد ان يسمع ذكر الله. ولهذا يحاربون مثلاً مكبرات الصوت وغيرها التي تنقل الاذان. او دروس او الخطب لماذا؟ لانهم لا يحبون ذكر الله - [00:49:33](#)

يشمئز قلوبهم عندما يسمعون ذكره كما قال الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يعني لما تيجي الالات اللهو الكبيرة يعني بعض الناس الان عندما يضع في محل ولا في - [00:49:51](#)

اه يعني قرآن ولا اه يعني احاديث ولا غيرها. بعض الناس قد ينكر عليه. لانه يضيق من هذا الامر وعندما يضع الاغاني الامر يعني جميل ومريح كما يقول يعني هؤلاء - [00:50:13](#)

ثم بعدها قال الله عز وجل قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. وهذا شبيهه ايها الاحبة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في استفتاحه لقيام الليل. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح قيام الليل وهذا دعاء عظيم ايها الاحبة - [00:50:29](#)

يعني مأخوذ من هذه الاية. النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح قيام الليل يعني دعاء الاستفتاح لما يبدأ قيام الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف - [00:50:49](#)

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. دعاء عظيم اذا استفتح به الانسان صلاة الليل وذلك كل ليلة هدى له اثر على ايمان الانسان. اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى الصراط المستقيم - [00:51:09](#)

هذه الالهواء اختلافات المناهج الطرق الاحزاب التي تملأ الساحة الان انت تريد من الله عز وتطلب من الله ان يبين لك الحق فيها في كل ليلة باذن الله ان الله سيبيصرك بهذا الحق - [00:51:28](#)

وستكون على نور من الله بكثرة الاحاح والدعاء الى الله عز وجل بمثل هذه الداعية وثم قال المؤلف رحمه الله اه في قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:51:44](#)

يعني رأوا يوم القيامة شي ما كان في الحساب يعني ما كان يتوقع الان بالله الذي الذي يتعامل مثلاً بالربا مسلم موحد مؤمن يعني مسلم موحد ويذهب ويضع مالا في البنك ويأخذ عليه فوائد ربوية - [00:52:08](#)

طب هذا ما يعلم ان هذا حرب على الله ورسوله انه محادة ومحاربة لله ورسوله فهو ما يعني ما يتصور عظم المصيبة لكن يوم القيامة سيظهر له ما لم يكن في حسبانته انك كنت تحارب الله - [00:52:28](#)

انك انت تكون تحارب رسول الله. ما يتخيل هذا الامر. ولهذا قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ما كان هذا في حسبانته مثل هذا الامر نسأل الله السلامة والعافية - [00:52:47](#)

وفي اه قوله تعالى بهم بهم وبدنهم وبدلهم سيئات ما كسبوا وحق بهم. قال المؤلف رحمه الله حاق بهم اي احاط. يعني بمعنى نزل وحل به بهم ما كانوا به يستهزئون ثم آآ في قوله تعالى - [00:53:02](#)

اه في قوله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم قال المؤلف رحمه الله خول اي اعطى اي اعطى وهذي مرت معنا قبل قليل - [00:53:27](#)

ثم اه في قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال ان قال ابن مسعود ذكر ابن مسعود وغيره ان هذه الاية ارجى اية في كتاب الله - [00:53:41](#)

يعرض الله عز وجل على العباد ما هو على اي عباد على المسرفين على انفسهم بالذنوب والمعاصي. قل يا عبادي الذين اول شيء خاطبهم بكتاب العبودية انهم عبيد لله وهذا فيه تحبب لهم وتودد قل يا عبادي الذين اسرفوا على مو بس فعلوا المعاصي بل اسرفوا على انفسهم في فعل المعاصي - [00:53:58](#)

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله مهما فعلت مهما اذنبت مهما اخطأت مهما ابتعدت مهما وقعت فيه من من من ذنوب ومن

فواحش لا تيأس من رحمة الله - [00:54:23](#)

قال لا لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. والله هذا من فضل الله علينا. من فضل الله ومن رحمته بنا نحن ضعفاء مساكين ان الله يغفر الذنوب جميعا. مهما فعل الانسان يعني وحشي - [00:54:38](#)

قتل سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه وارضاه ومع ذلك عندما اسلم قبل الله منه وتاب عليه خالد ابن الوليد كان سببا في هزيمة المسلمين في احد وبسببه قتل من سبعين من الصحابة. لما التف من خلف الجيش وكان قائد الكفار. كفار قريش - [00:54:57](#)
ومع ذلك اسلم واصبح سيف الله المسلول وغيره وغيره من الصحابة الذين كانوا يحاربون الله ورسوله ثم بعد ذلك اسلموا وحسن اسلامهم. فكيف نحن يعني نياأس من رحمة الله ونحن مسلمون موحدون. مهما اخطأ الانسان مهما وقع في الذنوب فباب التوبة مفتوح - [00:55:19](#)

ولا يقنط الانسان من رحمة الله عز في علاه ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ثم قال في قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرة - [00:55:41](#)
كلما فرطتم في جنب الله. قال المؤلف رحمه الله فرطت في جنب الله يقال فرطت في جنب الله وفي ذات الله واحد. اي قصرت في حق الله في طاعة الله. يعني يتحسر ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين. يعني - [00:55:57](#)

من في الدنيا يقول المؤلف رحمه الله الساخرين المستهزئين يعني بالدين واهله الكثير من الناس الان يسخر من المطاوعة من اللحي من تقصير الثوب من التزام المرأة بحجابها من الستر والعفاف للمرأة وعدم قبولها - [00:56:17](#)
الاختلاط مع الرجال. يا اسطى هذي متخلفة يسخر منها ثم لكن سيندم يوم القيامة. ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين يعني في الدنيا كنت من الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من - [00:56:33](#)
ثم اه قال المؤلف رحمه الله له مقاليد السماوات والارض قال يعني مفاتيح السماوات والارض او ملك السماوات والارض وفي قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها يعني اضاءت اضاءة الارض بنور ربها. وفي قوله تعالى - [00:56:53](#)
وسيق الذين اه كفروا الى جهنم زمرا زمرا يعني جماعات واحدة زمرة بعد زمرة واه في قول تعالى في اهل الايمان وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها - [00:57:16](#)
هذي فيها لفتة بلاغية ايها الاحبة. مع الكفار قال وسيق الذين كفروا الى جهنم الزمرا حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها بدون واو ومع اهل الايمان حتى اذا جاؤوها قال وفتحت ابوابها وفتحت ابوابها - [00:57:35](#)

ذكر بعض اهل العلم هذه قالوا هذه الواو تسمى واو الثمانية وهذا انكره بعض اهل العلم ايضا. يعني كثير منهم انكروها يعني واو الثمانية يعني تأتي مع رقم ثمانية رقم ثمانية. فلان ابواب جهنم سبعة لم تذكر الواو. ولان ابواب الجنة ثمانية ذكرت هذا هذه الورقة. كما قال الله عز وجل - [00:57:54](#)

في عدة اصحاب الكهف يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويكونون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنون فجاب الواو مع الثامن وغيرها من الايات التي استشهدوا بها وقيل ان المقصود بذلك ان الكفار عندما جاءوا الى جهنم كانت موصدت الابواب - [00:58:14](#)

وهذا حال المكان الذي هو مثل السجن. الان السجين لما يأتي الابواب مغلقة الابواب مغلقة يفتح له الباب عندما يحضر ويدخل ويغلق الباب مرة اخرى اما اهل الايمان عندما يفتدون الى الجنة فهؤلاء مثل اكرم الناس وبوابة واكرم الاضياف. يعني الان الكريم اذا - [00:58:37](#)

دعى الناس ما يغلق بابه اذا كان هناك دعوة غداء ولا عشاء تجد الباب مفتوح والابناء عند الباب يستقبلون الضيوف فالابواب مشرعة ومفتوحة فهذا اهل الايمان من شدة اكرام الله لهم ان ابواب الجنة مفتوحة لاستقبالهم. وفتحت ابوابها. يعني قبل ان قبل ان - [00:59:01](#)

هذا من اكرام الله عز وجل لاهل الجنة ثم اه قال المؤلف رحمه الله في وصف اه اهل الجنة قال اه وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
طبتم قال المؤلف رحمه الله اي طبتم للجنة - [00:59:23](#)

من الذنوب والمعاصي مخائب في الناس. فاذا اراد الله عز وجل يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب. ففارقته المخابث والارجاس من
الاعمال. فطابوا للجنة. يعني لن يدخل الانسان وفي اه يعني اه صحيفته شيء من الذنوب والمعاصي. سيظهر ويغسل من كل ذنب
وخطيئة ويدخل الى الجنة وهو - [00:59:44](#)

نقي من كل ذنب من كل غل من كل حقد ونزعنا ما في قلوبهم من غل يعني اه كل هذا يخرج ويصفى الانسان ويدخل الجنة وهو
سليم كما قال الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم - [01:00:06](#)

سليم من كل شيء. فهؤلاء هم اهل الجنة اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم. وفي قوله تعالى وترى الملائكة من حول العرش
قال المؤلف رحمه الله حافين من حول العرش قال مطيفين بحفافيه - [01:00:23](#)

اي بجانبه ومنه حف به الناس اي صاروا في جوانبه. يعني ان الملائكة يحفون العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين وبهذا ايه المؤلف رحمه الله حديث عن تفسير غريب سورة - [01:00:41](#)

ونتهي الحديث بذلك لنواصل ان شاء الله في اللقاء القادم الكلام عن تفسير غريب سورة غافل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان
يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. كما اسأله سبحانه - [01:01:01](#)

ان يجعلنا من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. وان يرزقنا جوار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وان يشرح صدورنا للاسلام وان
يجعلنا على نور منه انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. والحمد لله والصلاة والسلام على - [01:01:19](#)

- [01:01:39](#)